

درجة تضمين مفاهيم القدس ودلالاتها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي

د. أشرف عمر بربخ

كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين

Dr. Ashraf Omar Barbakh

Faculty of Education, Al-Aqsa University, Palestine

Drashraf400@gmail.com

The Degree of Inclusion of the Concepts of Jerusalem and Their Connotations in the Content of the Islamic Education Book for the Fifth Grade

Abstract

This study aimed to determine the extent to which the Islamic Education textbook for fifth grade includes concepts and their associated connotations. This was accomplished by compiling a list of these concepts and analyzing the book's content to monitor their presence and distribution. The researcher adopted a descriptive and analytical approach, given its suitability for such studies. Statistical analysis utilized frequency distribution, percentages, and ranks, in addition to the Holsti equation, to verify the validity and accuracy of the results. The results showed that the book included several concepts related to Jerusalem, with the concepts of Al-Aqsa Mosque and Jerusalem appearing at a significant and high level. Other concepts, such as the Al-Aqsa Mosque, appeared at a moderate level in additional places in the book. The concepts of "Kippos," "Islamic Orphanage," "Arab Child House," "Jerusalem Mountains," and "Al-Aqsa Gates" appeared at a very low level. These results indicate the need to promote the broader and deeper inclusion of concepts related to Jerusalem in Islamic Education textbooks, which will contribute to strengthening students' religious and national awareness. Keywords: Islamic Education textbook, fifth grade, concepts of Jerusalem, Al-Aqsa Mosque, Palestinian curricula, content analysis, national identity.

Keywords: Islamic Education Book, Fifth Grade, Concepts of Jerusalem, Al-Aqsa Mosque, Palestinian Curricula, Content Analysis, National Identity

درجة تضمين مفاهيم القدس ودلالاتها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي لمفاهيم القدس ودلالاتها، وذلك من خلال إعداد قائمة بهذه المفاهيم وتحليل محتوى الكتاب لرصد درجة حضورها وتوزيعها.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لما له من ملاءمة لمثل هذه الدراسات، واستخدم في المعالجة الإحصائية التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والرتب، إضافة إلى معادلة هولستي للتحقق من صدق النتائج ودقتها. وأظهرت النتائج أن الكتاب تضمن عدداً من مفاهيم القدس، تصدرها مفهوم المسجد الأقصى والقدس بدرجة مرتفعة وملحوظة، بينما وردت بعض المفاهيم الأخرى بدرجة متوسطة مثل المسجد الأقصى في مواضع إضافية من الكتاب، في حين ظهرت مفاهيم كيبوس، دار الأيتام الإسلامية، دار الطفل العربي، جبال القدس، وأبواب المسجد الأقصى بدرجة متدنية جداً. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تعزيز تضمين مفاهيم القدس بشكل أوسع وأعمق في كتب التربية الإسلامية بما يسهم في ترسيخ الوعي الديني والوطني لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: كتاب التربية الإسلامية، الصف الخامس الأساسي، مفاهيم القدس، المسجد الأقصى، المناهج الفلسطينية، تحليل المحتوى، الهوية الوطنية.

مقدمة

مدينة القدس من أقدم المدن التاريخية التي حظيت بمكانة مرموقة في العالم أجمع والعالمين العربي والإسلامي بشكل خاص؛ فهي مهد الديانات السماوية الثلاثة؛ اليهودية، النصرانية والإسلام ولكل فيها مقدسات ولا عجب في ذلك فالقدس أهمية استراتيجية دينية فريدة كما أنها تعد معلماً دينياً وحضارياً عربياً وإسلامياً ومهبط الديانات ومسكن الأنبياء ومهد الحضارات منذ القدم، كالحضارة الكنعانية والفارسية واليونانية والرومانية والإسلامية والصليبية.

فلسطين أرض الرسالات ومهد الحضارات الانسانية فقد باركها الله سبحانه وتعالى في الدنيا وقدسها فلم يعرف بلد كفلسطين له منزله مقدسة عند سائر الناس رغم اختلاف عقائدهم فهي مهد الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والاسلام (خلة، 2013).

ولقد كانت الممارسات الصليبية الأخيرة من أخطر هذه الحضارات علي القدس فقد حاولت السيطرة عليها وضمتها إليها لكن الجيوش الإسلامية كانت لهم بالمرصاد فقد عملت هذه الجيوش الباسلة بقيادة صلاح الدين الأيوبي بكل جهدها علي حمايتها والذود عنها وتخليصها من الحكم الصليبي الجائر، وهكذا بقيت تحت الحكم الأيوبي، ومن بعدها الحكم المملوكي ثم العثماني بقيادة سليم باشا وأحفاده حتى ضعفت وقضى عليها البريطانيون فاحتلوا كثيراً من الدول العربية ومنها فلسطين وفرضوا وصايتهم علي القدس الشريف بموجب عقد بلفور الذي كان مجحفاً في حق الفلسطينيين وفتح باب الهجرة لليهود لفلسطين وانتهى إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (العضايلة، 2007).

والقدس هي درة الأرض وموطن النقاء الرسل، ومقبرة العظماء، وأرض التنوير والرسائل السماوية، فعند ذكر القدس نلحظ تفاعلاً عربياً وإسلامياً وعالمياً واضحاً ينبع من المكانة الدينية والعقدية والتاريخية لهذه المدينة، فالقدس مدينة قديمة غارقة في قدسيته من أعماق التاريخ، وينظر الناس إليها وتقدير لقدسيتها الخالدة لدى اتباع الديانات الثلاث ولمكانتها العظيمة؛ أجمع العالم العربي على أن تكون زهرة المدائن هي عاصمة الثقافة العربية عام 2009 (مصطفى، 2022).

ولقد قالت الدكتورة منال فوزي محمد الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأزهر، إن تأصيل المناهج المصرية لعروبة القدس واجب شرعي ومقصد تربوي لوقف الصهاينة مخططاتهم الخبيثة الرامية إلى تهويد القدس والسيطرة على المسجد الأقصى، ولم ينس الأزهر الشريف دوره التربوي ولم يغض الطرف عن واقع مناهجنا المصرية في التأصيل لعروبة القدس ودعم القضية الفلسطينية، واعتبر الدعوة لذلك واجباً شرعياً قبل أن يكون مبدءاً تربوياً وهدفاً وطنياً (مجلة صوت الازهر، 2019).

تعاني مدينة القدس المحتلة العديد من أوجه الضعف والانهيار في مختلف قطاعاتها الحيوية وبالأخص في مجال التعليم، تمثلت في السياسات التي مارستها وما زالت تُمارسها سلطات الاحتلال بهدف تطبيق عملية التهويد المنظم والشامل (إغبارية، 2022).

ولقد عمل اليهود علي تهجير أصحاب البلاد الأصليين و القضاء علي كل مقاومة لكن المقاومة العربية والنشاط السياسي والعسكري فقد بدأ و تواصل ضد الاستعمار البريطاني و اليهودي منذ 1920 - 1936 - 1948 و بقي إلى اليوم وسوف يبقي حتى آخر رمق لأن القدس أصل هذه المقاومة (محاسنة، 2004)

ولكن كان الهم الدائم والأكبر لليهود التجهيل والتهويد المبرمج والمخطط الذي فيه يهدف لمحو الهوية العربية المقدسية، فأهملت المؤسسات التعليمية وكرست سياسة فرض المناهج الإسرائيلية، ولأن قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات وأخطرها فقد كانت علي سلم أولويات الاستهداف الإسرائيلي هادفاً ضرب عروبة القدس (وزارة التربية والتعليم، 2008).

ويشير الدكتور إيهاب السعيد أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر والمحاضر الدولي، إلى ضرورة حضور فلسطين في التربية والتعليم العربي، بحيث يسعى التربويون العرب ومؤسساتهم التربوية إلى تقديم علاج واضح ومتكامل لهذه القضية. ويدعو «السعيد» إلى إنشاء لجنة في وزارات التربية والتعليم العربي تختص بدراسات القدس ووضعه ضمن المناهج الدراسية العربية والزيارات وبقية الأنشطة المدرسية، وألا يخلو كتاب التربية الإسلامية أو اللغة العربية أو التربية الوطنية عن درس سنوي على الأقل عن القدس الشريف وفلسطين في كل مرحلة تعليمية، وتكوين ما يسميه بـ«جمعية الردع التربوية» للتقيد والرد على التربية الصهيونية العنصرية في أسلوب تربوي متكامل.

وطالب «السعيد» منظمة «الإيسيسكو» أن تقوم بالتعاون مع «اليونيسكو» وكافة المؤسسات التربوية العالمية ووزارات التعليم والتعليم العالي والأوقاف بجميع الدول العربية بصياغة برنامج تربوي عالمي لتعريف العالم بقضية القدس الشريف وفلسطين، كما نادى بضرورة دعم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف في خطواته المباركة تجاه القدس الشريف وفلسطين، بكل أوجه الدعم من جميع الجهات الفردية والحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في جميع الدول العربية والإسلامية (مجلة صوت الأزهر، 2019).

ولقد اضحت المناهج الفلسطينية إنجازاً مهماً فقد تصافرت الجهود لتحقيقه وما زالت المحاولات مستمرة لتحسينه، ذلك أنه ليس هنالك منهاج ثابت في عالم دائم السرعة والتطور ولعلنا في يوم من الأيام نصل إلي التغيير الذي نريده ونسعى إليه فقد تناول المنهاج الجديد الإشارة إلى إسرائيل على أنها دولة احتلال وان القدس مدينة محتلة وفي مقررات المناهج الفلسطينية الجديدة ظهر لنا الحرص على غرس الانتماء للوطن في الطالب الفلسطيني منذ بداية التحاقه بالمدرسة وعلى أهمية رسم خارطة فلسطين التاريخية ومعرفة المدن الفلسطينية و ليس في المناهج الفلسطينية ما

يعلم الطفل العنف أو يحرص عليه و لأن مهنة التعليم مهنة خطيرة وعظيمة في آن، فهي عملية تربية وتعليمية التي من خلالها يزرع المربي أو المعلم في أذهان الطلاب والمتعلمين أفكاراً و مفاهيم تظل في وجدانهم و قلوبهم و تؤثر لاحقاً على سلوكهم و حياتهم و ينقش التعليم صورةً مميزة و واضحة للقدس في وجدان طلابنا لما للعملية التعليمية من تأثيرات كبيرة وعظيمة على تشكيل المفاهيم الوطنية و الدينية لدي طلابنا (وزارة التربية و التعليم، 2008 : 11) .

إذا تفحصت مقررات المناهج الفلسطينية ظهر لنا مدى الحرص علي غرس بذرة الانتماء للوطن في الطفل الفلسطيني منذ بداية التحاقه بالمدرسة ويركز المنهاج علي أهمية رسم وحفظ خارطة فلسطين التاريخية وأن المنهاج يربط بين مفهوم الوطن ومدينة القدس وأهمية التمسك بها وبالأمكان المقدسة فيها وعن تاريخ العرب والمسلمين التي تمتدح العربي وتثني عليه والمحافظة علي العادات والتقاليد والقيم واحترام أصحاب الديانات الأخرى ويحاول المنهاج أيضاً ضمان حرية التعبير والرأي والعلاقة بين السلطة السياسية من جهة والمجتمع من جهة أخرى بحيث تقوم علي التسامح مع الآخرين، والمساواة، احترام سيادة القانون والدستور، والعدل (أبو زهيرة، 2001: 6-7) .

والتربية الإسلامية والقدس يشكلان وجهان لعملة واحدة كلا منهما يريد الحفاظ على الأخرى بثوابتهما المختلفة من خلال المحافظة على الهوية والتراث الإسلامي. القدس، بمسجدها من أهم القيم التي يريد منهاج التربية الإسلامية غرسها بمفاهيمها وأهميتها وهذا يؤدي الى تعميق الارتباط الروحي بالمدينة. هذا يجعل الطلبة مرتبطين بقضيتهم مدافعين عن أرضهم فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

تعد التربية الإسلامية لها خصوصية في نفوس المسلمين وقوة كبيرة في المناهج الدراسية لذا فهي القوة العظمى ففي حياة الفرد والمجتمع وهي الحمى الحامي للطلبة للوقوع في الخطأ، كما تعمل على توحيد الأمة خاصة في قضية القدس لتحقيق مطامحها وأحلامها، ليحقق الطلبة أفكارهم وعواطفها، وهذا وسيلة التعلم والتعليم، ووسيلة الاتصال والتواصل بالآخرين، بها يبلغ الطلبة الحس الديني المرهف مما يجعله مدافعاً عن القدس ومسجدها.

ولقد اهتم الباحثون في المناهج الفلسطينية بدراسات حول التعليم والمناهج الفلسطينية في القدس ومنها دراسة (عسقول، 2004؛ جاد، 2006؛ أبو زهيرة، 2001؛ أبو حلو، 2002).

إن إدراج القدس في المناهج الفلسطينية، واجب وطني وشرعي ضرورة إسلامية وحتمية تتطلب من واضعي المناهج استحقاقات ومتابعة مستمرة، لمواجهة ما تفعله إسرائيل من ازالت معالمها من حفريات وتفرغ أهلها من هويتهم الإسلامية والوطنية.

ودعت وزارة التربية والتعليم العالي (2014)، تعزيز مكانة القدس وحضورها في المنهاج الفلسطيني على أن تكون هدف من أهداف التربية الإسلامية وتخصيص مادة لذلك من خلال إجراء

الأبحاث والتقارير التوثيقية من قبل الطلبة وعمل حصة أسبوعية أو شهرية للحديث عن القدس. كما اوصت دراسة (اغباريه، 2022). ضرورة عقد لجنة وطنية فلسطينية لمراقبة تدريس المنهج بحيث تُعَمِّق الهوية الثقافية والوطنية.

مشكلة الدراسة

ومن هنا رأى الباحث أن يكتب في هذا الدراسة حول مدينة القدس والمفاهيم الخاصة التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي لما لتعليم هذه المفاهيم في مناهجنا الفلسطينية من أهمية لطلابنا الأعداء في الوقت الذي أعلنت فيه القدس عاصمةً للثقافة العربية سعياً وراء الحقائق، عليها تستطيع إظهار حقائق تم تجاهلها وتشويهها ومحاولة حمايتها من أعدائها المتربصين، ومن الهجمة الصهيونية عليها وكشف ادعاءاتهم الزائفة حول ما يتعلق بالقدس، وماضيها وحاضرها ولتبيين حجم ونوع الجريمة بحقها، وحق الشرائع السماوية، والإنسانية بتسليمها للمخططات الصهيونية الهمجية وكشف ادعاءاتها وإثبات كذبها وزورها مؤكداً على عروبة القدس وإسلامية هذه المدينة العريقة رغم ما أصابه علي أيدي الاحتلال البغيض ما زالت القدس لها ولأهلها الصامدين مكانة خاصة وكلنا يرنو إلى زيارتها والصلاة في أقصاها الحبيب والدعاء لها بالتحريم ولأهلها بالثبات والتمكين وبدافع من الحب والاهتمام والوطنية للمدينة الغراء التي قدسها الله وما حولها بقرآن يتلى إلى يوم الدين أرادت أن تتعمق في البحث في هذا الموضوع ولكن دون إسهاب أو إطالة مملّة لما له من مدلولات عميقة في أذهان الطلاب ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة التي أقدمها بين أيديكم .

تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

إلى أي درجة يتضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي مفاهيم القدس ودلالاتها؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما قائمة المفاهيم والدلالات المرتبطة بالقدس المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟
- ما المفاهيم والدلالات المرتبطة بالقدس التي يمكن استخلاصها من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي ما يلي:

إعداد قائمة مفاهيم القدس ودلالاتها المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي. التعرف علي مدي تضمين تلك المفاهيم بالقدس ودلالاتها المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.

أهمية الدراسة

تتحصّر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن درجة تضمّن كتب التربية الإسلامية للصفن الخامس الأساسي لمفاهيم القدس ودلالاتها
- قد تساهم هذه الدراسة المدرسين في معرفة مكانة القدس المضمنة في كتاب الصف الخامس .
- قد تفتح هذه الدراسة مجالاً جديده أمام الباحثين لإجراء دراسات و أبحاث أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** اقتصرّت الدراسة على تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي المعتمد في المدارس الحكومية الفلسطينية، وذلك في سياق المنهاج الوطني الذي تُشرف عليه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ويُطبّق في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2025/2026، بالاعتماد على النسخة الرسمية المعتمدة من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وهي النسخة التي كانت قيد الاستخدام الفعلي في المدارس خلال فترة تنفيذ البحث وتحليل المحتوى.

مصطلحات الدراسة

- **المفاهيم:** مجموعة السمات او الدلالات التي تستدعيها القوى الإدراكية عند سماع منطوق كلمة ما لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة لتمييزها عن غيرها من الأشياء (عبد الحميد 2010). وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف كتعريف إجرائي.
- **القدس:** هي الذاكرة الحية للمسلمين والتي تحتل مكانة مرموقة عند الديانات الثلاث: اليهودية ، المسيحية ، الإسلامية ، والتي تحتل عند المسلمين مكانة من عقيدتهم فهي الأرض المقدسة بمعالمها الدينية كالمسجد الأقصى، قبة الصخرة ، حائط البراق وهي مسرى سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) وهي إحدى المدن الثلاث ذوات القدر المنيف وهي الأرض التي نزل بها سيدنا إبراهيم عليه السلام وتحتل موقع جغرافي إستراتيجي وهي كثيرة الأنهار الأشجار والجبال والهضاب (كفافي وصالحية، 2001).
- **كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس:** هو ذلك الكتاب الصادر حديثاً وفق المناهج المطورة والمنفذة فعلياً في الميدان، للعام الدراسي 2025 -2026.

الدراسات السابقة

للقدس والقضية الفلسطينية مكان عال في نفسية المسلم العربي والإسلامي، وخاصة في ظل الهجمة الشرسة والتجاوزات في المنطقة، لذلك لها مكانة كبيرة في التراث التربوي والتاريخي، لذلك اراد الباحث الوقوف على مدى تمثيل حضورهما في المقررات الدراسية.

ولم يكن الاهتمام من جهة الباحثين بدرجة كبيرة بعمل دراسات في موضوع المفاهيم الخاصة بمدينة القدس عامةً وفي كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي خاصة وحتى لو وجد فإنه قد تم التعرض لهذا الموضوع بشكل غير كاف وغير مفصل نظراً للظروف الراهنة من احتلال وغياب الوعي العربي والإسلامي بقضية القدس وضرورة وجودها في المناهج الفلسطينية و مدى أهميتها للمسلمين في جميع أنحاء البلاد والحفاظ عليها من الأعداء المتربصين بها وقد تم البحث عن دراسات كل منها يكمل الآخر ومنها الدراسات الآتية:

هدفت دراسة (مصطفى، 2022) إلى رصد مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) المقررة للصفين التاسع والعاشر في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى هذه الكتب باستخدام بطاقة تحليل مكونة من تسعة مجالات رئيسية، وبالاعتماد على المنهج التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية والمسيحية للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وتوصلت النتائج إلى أن كتب التربية الإسلامية تضمنت (232) تكراراً لمفردات تدل على مكانة القدس، توزعت بنسبة منخفضة في الصف التاسع (1.42%)، وبنسبة مرتفعة في الصف العاشر (99.10%). أما كتب التربية المسيحية فقد تضمنت (128) تكراراً، توزعت بنسبة منخفضة في الصف التاسع (1.17%)، وبنسبة مرتفعة في الصف العاشر (94.9%). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين المفردات الدالة على مكانة القدس، تعزى لمتغير الصف والكتاب، لصالح الصف العاشر وكتب التربية الإسلامية. وأوصت الدراسة بإعادة تخطيط كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر، بما يضمن تضمين المفردات المرتبطة بالقدس باعتبارها من القيم الدينية الجوهرية التي ينبغي ترسيخها في نفوس الطلبة

كما هدفت دراسة (جلس، وزقوت، 2019) إلى معرفة مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وسبل تعزيزها، وذلك من خلال بطاقة التحليل ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج إلى أن نسبة تضمن القدس ومكانتها في مناهج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين بلغت (2.29%). أن نسبة تضمن القدس ومكانتها في مناهج اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين بلغت (10.52) % . وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز محتوى مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية بقضية القدس ومكانتها في قلوب المسلمين، والتأكيد على أهمية دور وزارات التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي في تخصيص برامج وأنشطة منهجية وغير

منهجية تحت شعار « من أجل القدس ».

في حين هدفت دراسة (مراد والنصرات، 2015) الى التعرف على واقع القضية الفلسطينية في محبتي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية. وتم تحليل الكتب باستخدام استبانة (أبو عمره 2011)، وذلك بعد تعديل وتطوير بعض فقراتها بما يتلاءم مع البيئة الأردنية، وتكونت الأداة من (32) فقرة، وطبقت الأداة على عينة من (200) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية التربية والتعليم المنتشرة في جميع مناطق لواء البتراء. وبطاقة تحليل المحتوى لمببتي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة للمرحلة الثانوية والبالغ عددها (4) مباحث دراسية للصفين (الحادي عشر والثاني عشر) الثانوي. وقد تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعالجة البيانات، كما قامت الدراسة باستخدام اختبار (ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي، وذلك للتعرف على متوسط الفروق بين مجموعات الدراسة. وبناءاً على النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات كان من أهمها: تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص من خلال المناهج الدراسية، وذلك بزيادة الموضوعات المتعلقة بهما، وبما يتلاءم مع الفئات العمرية المختلفة. وزيادة عدد الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالقدس في المباحث الدراسية المختلفة والتنوع في ذكر الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة، والقدس بشكل خاص.

كما قام (الحوامدة، 2010) إلى اقتراح قائمة لمكونات صورة القدس الشريف التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن، والكشف عن درجة توافر مكونات صورة القدس الشريف، ومستوى متابعتها، وتكاملها في كتب اللغة العربية. مستخدماً أداة لتحليل لصورة القدس الشريف باتباع المنهج البنائي، معتمداً على المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الى اقتراح خمسة مكونات تتضمن (35) بعداً لصورة القدس الشريف، موزعة على النحو الآتي: المكون الأول: تاريخ القدس الشريف، ويتضمن (7) أبعاد. والمكون الثاني: جغرافية القدس، ويتضمن بعدين. والمكون الثالث: القدس الشريف والحركة الصهيونية، ويتضمن (8) أبعاد. والمكون الرابع: مكانة القدس الشريف عند العرب والمسلمين، ويتضمن (8) أبعاد. والمكون الخامس: المعالم الأثرية والمقدسة في القدس الشريف، ويتضمن (10) أبعاد. كما بينت النتائج الدراسة خلو كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الأساسيين من أية صورة للقدس الشريف. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) في مستوى تكامل مكونات صورة القدس الشريف بين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية كلها.

وهدفت دراسة (القميري، 2003) الى الكشف عن صورة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي، مع تقديم نموذج مقترح لمحتوى المادة

التعليمية المتعلق بالقدس الشريف في مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي، مستخدماً أداة خاصة تنقسم إلى أربع أدوات تحليل هدفها تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي في العام الدراسي 2002 / 2003م. وتوصلت النتائج هذه الدراسة وجود علاقة وطيدة بين عناصر المحتوى المتعلق بالقدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي و بين الأحداث التاريخية و الأحداث العسكرية التي شهدتها أرض القدس الشريف على مر العصور التاريخية من جهة، و كذلك وجود علاقة بين هذه العناصر و بين الأهمية الدينية للقدس الشريف من جهة ثانية. وأشارت النتائج إلى وجود تتابع في مفاهيم و حقائق البعد التاريخي، و لكن دون استمرارية (دون نسق متدرج في المراحل التعليمية الثلاث)، و في جميع الأقطار العربية. و قدمت مجموعه من التوصيات منها إعادة النظر في مكونات المحتوى المتعلق بالقدس الشريف بما يحقق أهداف الدراسات الاجتماعية و أبعادها.

هدفت دراسة (أبو زهيرة، 2001) إلى إجلاء حقيقة الدور الذي تضطلع به المدرسة في التربية السياسية للأطفال في فلسطين و مدي توافرها بالمنهاج في كتاب التربية الوطنية والمدنية من الصف الأول إلى السادس الأساسي، و ذلك برصد عناصر الثقافة السياسية، أي المفاهيم والمعارف والتوجهات التي تلقن لهم، سواء كان ذلك مضمون سياسي مباشر، أو ذات مضمون اجتماعي له دلالاته السياسية، وكيف تسهم المدرسة في تشكيل عقل و نفسية الطفل اتجاه الحكومة و الدولة و تأثير المدرسة في رؤية و تصور الطفل للدولة، و دورها في خلق الوعي و الانتماء الوطني و القومي لدى الطفل، و التوجهات التي تبثها المدرسة في ذهن الطفل. وتكونت عينة الدراسة من المقررات الفلسطينية في المباحث الآتية: اللغة العربية- التربية الوطنية - التربية المدنية - التربية الإسلامية - التربية الدينية المسيحية للصفوف والأساسيات. واستخدم الباحث المنهج التحليلي الكمي والكيفي لمحتوي المناهج الفلسطينية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطفل الفلسطيني ينشأ في مدارس فلسطين على أسس كثيرة وأن المناهج الفلسطينية تحاول طبع صورة ديمقراطية لأساس العلاقة بين السلطة السياسية من جهة والمجتمع من جهة أخرى، بحيث تقوم على التسامح مع الآخرين، والمساواة، واحترام سيادة القانون، واحترام الدستور، وحقوق الإنسان، والشفافية، والعدل، وتهيئ المدرسة النشء عقلياً ونفسياً على التسليم بدور الجماعة مع التهوين من دور الفرد وعدم تمجيده.

وهدفت دراسة (أبو حلو، 2002) إلى استعراض السياسات والممارسات الإسرائيلية الفعلية الممنهجة في تهويد مدينة القدس جغرافياً و ديموغرافياً وفق نسق تاريخي لإجراءات التهويد ومن ثم الكشف عن سياسات التهويد وبرامجها وآلياتها من إلقاء الضوء على ما آلت إليه هذه الممارسات والسياسات خلال الفترة من (1946) وحتى نهاية القرن (20). وتكونت عينة الدراسة من استعراض القرارات والسياسات الإسرائيلية بحق مدينة القدس خلال فترة من (1946) م حتى

نهاية القرن العشرين . واستخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي التركيبي وهما الأنسب لتحقيق الأهداف المتوخاة ومن أهم نتائج الدراسة الى أن جميع المحاولات الإسرائيلية تنوع وتتفاوت هذه السياسات من فترة لأخرى ، إلا أنها جميعاً تسير نحو طمس عروبة وإسلامية القدس دينياً وأرضاً ، وشعباً ، وتكشف معطيات سياسات التهويد التي اتبعتها إسرائيل وبخاصة خلال الفترة التي تلت اتفاقية أوسلو حتى الآن عن سعي إسرائيل المتسارع و الاستعادة من المعطيات الدولية العربية الحالية نحو تنفيذ برنامجها .

هدفت دراسة (عسقول، 2004) الى توصيف وتحليل أسس بناء المنهاج الفلسطيني الأول وسعى الباحث إلى تحليل مضمون أسس بناء المنهاج الفلسطيني الواردة في خطة المنهاج الفلسطيني الأول. وعرض الباحث الأسس الأربعة (الأسس الفكرية والوطنية والأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية) وعرض الباحث العديد من الملاحظات تتعلق بإعادة صياغة العبارات، وتفعيل موقع الإسلام في الأسس، ودمج العبارات وحذف بعضها وتعديل البعض الأخر، تم إضافة بعض الجوانب التي لم تتعرض لها الأسس المختلفة. وتوصلت النتائج إلي مجموعة من الأسس التي بنيت على أساسها تلك المناهج الدراسية الفلسطينية الجديدة ، منها تعزيز دورا الثقافة الوطنية الفلسطينية على أسطر ديني جزئياً كما وتم تقديم ملاحظات حول تلك الأسس وأهمها أن الأساس الديني الفلسفي الفلسطيني ظهر ضعيفاً، وإن اتضحت آثارها في بعض موضوعات المقررات الدراسية.

كما سعت دراسة (جاد، 2006) التي قام بها «مركز إسرائيل فلسطين للأبحاث والمعلومات» حول المناهج التعليمية الفلسطينية الجديدة ونقلها «عن إصلاح جاد» الذي قام بتحليل الدراسة التي هدفت إلي سبر غور ما أطلقت عليه « مفاهيم السلام »، التسامح ، المجتمع المدني، حقوق الإنسان، وصورة « الآخر » وما يرتبط بها في كتب المناهج الفلسطينية الجديدة والكشف عن الإدعاء العربي باستمرارية تواجده في منطقة الشرق الأوسط الكبير دون إشارة واضحة للتواجد التاريخي والحالي للعبرانيين، الإسرائيليين واليهود في المنطقة، وهدفت إلى التعرف على طبيعة التعددية في المنطقة، والدعوة إلي إظهار إسرائيل في الخرائط بشكل واضح مثلها مثل الضفة الغربية وغزة وإظهار اليهودية في علاقات بالأرض المقدسة بالأماكن التاريخية والدينية بشكل مناسب مثلها مثل الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من الكتب المدرسية الفلسطينية وبرامج تعليم التسامح للصفوف من الخامس حتى الصف العاشر. واستخدم الباحث في هذا الموضوع المنهج التحليلي الوصفي والنتائج التي توصلت إليها ، أن المناهج الجديدة لم تكن متوازنة عندما تتحدث إلي تاريخ وجغرافية المنطقة ، وأنه بالرغم إلي أن الإشارة في بعض الكتب لإسرائيل الصهيونية بشكل محايد إلا أن هنا العديد من الكتب التي أشارت لهما بشكل سلبي وأن إسرائيل لم تعامل كدولة ذات سيادة ولم يقدم معلومات مناسبة وموضوعية عن شعب إسرائيل وأن المناهج الفلسطينية خلقت من الدعوة لأعمال الإرهاب أو التحريض على الكراهية لليهود واليهودية وأن إسرائيل وقراها

لا تظهر في آية خارطة بل العكس تظهر العديد من الخرائط إسرائيل، والضفة الغربية وغزة وكأنهم وحدة جغرافية واحدة وأما القدس فتظهر كرمز للعروبة والإسلام بجذور عربية فقط.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح انها أشارت الى أهمية القدس مثل دراسة (الحوامدة، 2010) لدراسة القدس كما اشارت دراسة (مصطفى، 2022) الى مكانة القدس في كتب التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية) للصفين التاسع والعاشر في الأردن ومكانها في العقيدتين الإسلامية والمسيحية جنب إلى جنب والتعرف على أماكنهم المقدسة والأثرية في بيت المقدس وأشارت إلى قيام الطالب بنفسه بأبحاثه حول بيت المقدس .

كما اوضحت دراسة (مراد والنصرات، 2015). على واقع القضية الفلسطينية في مجثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية.

كما وأثبتت دراسة (أبو زهيرة، 2001) أن دور المدرسة في خلق الوعي والانتماء الوطني والقومي والسياسي في ذهن الطفل مهم وله تأثير عليهم في تكوين شخصيتهم تجاه الوطن أرضاً وشعباً وتاريخاً من خلال التركيز على عروبة فلسطين وخاصته عاصمتها الأبدية القدس .

وتم في دراسة (أبو حلو، 2002) استعراض السياسات والممارسات الإسرائيلية الفعلية في تهويد مدينة القدس جغرافياً وديموغرافياً التي تعمل على طمس عروبة وإسلامية القدس ديناً وأرضاً وشعباً .

كما ووضحت وبينت دراسة (عسقول، 2004) الأسس التي بني عليها المنهاج الفلسطيني الجديد، وأن الأساس الديني الفلسفي ظهر ضعيفاً بالمنهاج.

يتضح من دراسة (جاد، 2006) أنها قراءة عن مركز إسرائيل للأبحاث بمشاركة فلسطينية وأنها أشارت إلي عدم الوجود اليهودي الإسرائيلي في المنهاج الفلسطيني الجديد وعلاقتها الجغرافية وعلاقتها بالأديان ومدى الإشارة إلي وجودها الجغرافي والتاريخي في المقررات والمنهاج الفلسطينية الجديدة .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية على أن تكون القدس محور اهتمام المناهج الفلسطينية، وذلك من خلال التعريف بها وبمكانتها بشكل أوضح كعاصمة أبدية لدولة فلسطين، وليس فقط كمدينة فلسطينية. كما تؤكد هذه الدراسات على ضرورة تعزيز مكانة القدس من الجوانب الجغرافية والتاريخية والدينية والقومية، وإبراز أهميتها لدى الديانة الإسلامية، ومن هذه الدراسات دراسة (الحوامدة، 2010؛ مصطفى، 2022). غير أن دراسة (أبو زهيرة، 2001؛ مصطفى، 2022) أضافت أهمية تناول الديانة المسيحية إلى جانب الديانة الإسلامية في التعليم.

وانتقلت دراسة (مصطفى، 2022؛ عسقول، 2004؛ جاد، 2006؛ أبو زهير، 2001؛ أبو حلو، 2002) في عينة الدراسة المناهج والمقررات الفلسطينية الجديدة .
كما انتقلت دراسة (أبو حلو، 2002) على استعراض السياسات والممارسات الإسرائيلية وتأثيرها على التعليم في فلسطين والقدس.
الا أن جميع هذه الدراسات لم تتناول المحتوى وتحليله ومدى تضمن المفاهيم الخاصة بالقدس ودلالاتها

واستعاد الباحث من هذه الدراسة في عرض الإطار النظري، وعرض الدراسات السابقة

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولاً: منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه (تحليل المضمون) وهو: «طريقة في البحث عن الحاضر، تهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات معينة» (الأغا، 1997). حيث تم استخدام هذا المنهج في تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس.

ثانياً: مجتمع الدراسة

كون مجتمع الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والمعتمد للتدريس في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2020/2019م، ويشمل الجزئين الأول والثاني من الكتاب. وقد تم اختيار هذا الكتاب باعتباره يمثل المرحلة التعليمية المستهدفة في الدراسة، ويُعد من المصادر التربوية الرئيسية التي تسهم في تشكيل المفاهيم الدينية والوطنية لدى الطلبة، لا سيما ما يتعلق منها بمدينة القدس ومكانتها في العقيدة الإسلامية.

ثالثاً: عينة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تركز على تحليل محتوى كتاب محدد، فإن عينة الدراسة تطابقت مع مجتمعها، حيث تم تحليل كامل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، المعتمد في العام الدراسي (2025)026-، بهدف الكشف عن مفاهيم القدس ودلالاتها كما وردت في النصوص التعليمية.

رابعًا: أدوات الدراسة

أداة الدراسة الأولى: أداة تحليل المحتوى والتي تمثلت في:

قائمة القدس ودلالاتها التي تم اعتمادها بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وبالتعاون مع مختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس، وبعض معلمي التربية الإسلامية.

1. الهدف من الأداة:

تهدف الأداة إلى الكشف عن القدس ودلالاتها المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.

2. مصادر اشتقاق الأداة:

تم الاعتماد على العديد من المصادر في بناء الأداة، مثل:

- الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، مثل دراسة (حلس، وزقوت، 2019؛ مصطفى، 2022)
- الخطوط العريضة المنهاج التربوية الإسلامية في فلسطين.
- الخصائص الانمائية لطلبة الصف الخامس الأساسي
- مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتاريخ الإسلامي.

3. تصميم الأداة

ضمنت القائمة المفاهيم المرتبطة بالقدس ودلالاتها، والتي يُتوقع تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، وذلك على النحو الآتي:

- القدس
- صورة القدس
- ييوس
- المسجد الأقصى
- صورة المسجد الأقصى
- قبة الصخرة
- صورة قبة الصخرة
- بيت المقدس
- سور القدس
- صورة سور القدس

- جبال القدس
- كنيسة القيامة
- دار الأيتام الإسلامية
- صورة دار الأيتام الإسلامية
- دار الطفل العربي
- صورة دار الطفل العربي
- مقدسة
- ابواب المسجد الأقصى

4. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، وشمولها، وصلاحياتها لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين من أساتذة ومختصين في الشريعة، وأساتذة ومختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وقد بلغ عددهم ثمانية (4) في مجال الشريعة و(4) في مجال المناهج، وقد قام الباحث بمناقشة هذه المقترحات، وتوصل إلى مجموعة من الملاحظات التي تم الأخذ بها.

في ضوء آراء المحكمين تم تعديل الأداة، وحذف بعض المفاهيم غير المنتمية أو المكررة مثل اورشليم، اورسالم، فأصبحت الأداة صالحة للتطبيق في تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.

- القدس
- صورة القدس
- ييوس
- المسجد الأقصى
- صورة المسجد الأقصى
- قبة الصخرة
- صورة قبة الصخرة
- بيت المقدس
- سور القدس
- صورة سور القدس
- جبال القدس

- كنيسة القيامة
- دار الأيتام الإسلامية
- صورة دار الأيتام الإسلامية
- دار الطفل العربي
- صورة دار الطفل العربي
- مقدسة
- ابواب المسجد الاقصى

5. الصورة النهائية للأداة:

بعد التحقق من صدق الأداة ، أصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية.

6. تحديد فئة تحليل المحتوى:

تم تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي ، وفق قائمة التحليل التي تم إعدادها مسبقاً، وتمثلت فئات التحليل في المفاهيم الخاصة بالقدس ودلالاتها التي وردت في كل بند من بنود الأداة.

7. تحديد وحدات تحليل المحتوى:

وهي العناصر التي يُستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، واعتمدت الدراسة من أجل ذلك المفردة، الجملة والصور والرسومات، كوحدات لتحليل المحتوى.

8. تحديد عينة تحليل المحتوى:

تمثلت عينة التحليل في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، والتي يمكن توصيفه كالتالي:

- كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، الجزء الأول، تأليف نبيل محفوظ، وآمال ظاهر، وآخرون، وقد تكون هذا الكتاب من (117) صفحة، وست وحدات وهي كالتالي:
الوحدة الأولى: القرآن الكريم. درس الأول: سورة التين و سورة البروج وسورة الانفطار وسورة العاديات.

الوحدة الثانية: العقيدة الإسلامية. الإيمان بأسماء الله وصفاته. والله الخالق المالك. والله الرزاق الكريم.

الوحدة الثالثة: الحديث النبوي الشريف. الشجاعة والصدق والصدق الصالح.

الوحدة الرابعة: السيرة النبوية. مراحل حياة النبي (r) (من المولد حتى خروجه إلى الطائف). وعام الحزن. ومعجزة الإسراء والمعراج. وعرض الدعوة إلى الله في المواسم.

- الوحدة الخامسة:** الفقه الإسلامي. تذكير بأحكام الوضوء والتيمم (تفاعلي)، والصلوات المسنونة، وفضل الزكاة والصدقة.
- الوحدة السادسة:** الفكر الإسلامي. ومكانة المسجد الأقصى والقدس وفلسطين. و وحدة المجتمع الإسلامي وتماسكه. والإسلام وكرامة الإنسان.
- كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، الجزء الثاني، تأليف نبيل محفوظ، وآمال ظاهر، وآخرون، وقد تكون هذا الكتاب من (114) صفحة، وست وحدات وهي كالتالي:
- الوحدة الأولى:** القرآن الكريم. وتكون من سورة الواقعة (1). وسورة الواقعة (2). وسورة الواقعة (3). وسورة قريش.
- الدرس الخامس: سورة العلق.
- الوحدة الثانية:** العقيدة الإسلامية. الله الحميد و الله القهار و آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته.
- الوحدة الثالثة:** الحديث النبوي الشريف. و عفو الرسول (r). وحديث لا تغضب. بر الوالدين (مسرحية).
- الوحدة الرابعة:** السيرة النبوية. مواقف من معاناة الرسول (r) في سبيل الله و من مواقف الصحابة. ومن صحابيات رسول الله r .
- الوحدة الخامسة:** الفقه الإسلامي. الصوم وشروطه. وصلاة التراويح. أحكام صلاة العيدين.
- الوحدة السادسة:** الأخلاق والتهديب. الكلمة الطيبة (درس تفاعلي). و المحبة بين المسلمين. الإيثار.

9. ثبات أداة تحليل المحتوى:

وللتأكد من ثبات الأداة (أداة تحليل المحتوى)، تم اتباع طريقة الثبات عبر الزمن، والتي تمثلت في قيام الباحث بإعادة عملية التحليل بعد مدة شهر من التحليل الأول، و تم حساب معامل الثبات بين التحليلين، باستخدام معادلة (هولستي HOLST):

$$R = \frac{2(C1,2)2(C1,2)}{C1+C2 C1+C2}$$

حيث R = معامل الثبات.

(C1,2) = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني.

C1 = عدد التكرارات لدى التحليل الأول.

C2 = عدد التكرارات لدى التحليل الثاني.

ويمكن صياغة المعادلة بالشكل التالي:

معامل الثبات =

جدول 1: نتائج التحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأول

| تحليل (2+1) | تحليل ج2 | تحليل ج1 | 10 | |
|-------------|----------|----------|----------------------------|--|
| | | | تكرارات | |
| | تكرارات | تكرارات | | |
| 14 | 2 | 12 | القدس | |
| 2 | 0 | 2 | صورة القدس | |
| 0 | 0 | 0 | يبوس | |
| 48 | 2 | 46 | المسجد الأقصى | |
| 6 | 2 | 4 | صورة المسجد الأقصى | |
| 2 | 0 | 2 | قبة الصخرة | |
| 7 | 0 | 7 | صورة قبة الصخرة | |
| 14 | 2 | 11 | بيت المقدس | |
| 4 | 0 | 4 | سور القدس | |
| 2 | 0 | 2 | صورة سور القدس | |
| 1 | 0 | 1 | جبال القدس | |
| 1 | 0 | 1 | كنيسة القيامة | |
| 0 | 0 | . | دار الأيتام الإسلامية | |
| 0 | 0 | 0 | صورة دار الأيتام الإسلامية | |
| 0 | 0 | . | دار الطفل العربي | |
| 0 | 0 | | صورة دار الطفل العربي | |
| 1 | 0 | 1 | مقدسة | |
| 3 | 1 | 2 | المسجد الإبراهيمي | |
| 0 | 0 | 0 | ابواب المسجد الأقصى | |
| 4 | 2 | 2 | المصلى المرواني | |
| 108 | 11 | 97 | المجموع | |

جدول 2: نتائج التحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الجزء الثاني

| المفاهيم تكرارات | تحليل ج 1 | تحليل ج 2 | (2+1) تحليل |
|----------------------------|-----------|-----------|-------------|
| | تكرارات | تكرارات | |
| القدس | 10 | 3 | 13 |
| صورة القدس | 2 | 0 | 2 |
| يبوس | 0 | 0 | 0 |
| المسجد الأقصى | 49 | 2 | 51 |
| صورة المسجد الأقصى | 3 | 4 | 7 |
| قبة الصخرة | 1 | 0 | 1 |
| صورة قبة الصخرة | 8 | 0 | 8 |
| بيت المقدس | 10 | 4 | 14 |
| سور القدس | 3 | 0 | 3 |
| صورة سور القدس | 2 | 0 | 2 |
| جبال القدس | 0 | 0 | . |
| كنيسة القيامة | 1 | 0 | 1 |
| دار الأيتام الإسلامية | . | 0 | 0 |
| صورة دار الأيتام الإسلامية | 0 | 0 | 0 |
| دار الطفل العربي | . | 0 | 0 |
| صورة دار الطفل العربي | 0 | 0 | 0 |
| مقدسة | 0 | 0 | |
| المسجد الابراهيمى | 1 | 2 | 3 |
| ابواب المسجد الاقصى | 0 | 0 | 0 |
| المصلى المروانى | 1 | 3 | 4 |
| المجموع | 91 | 18 | 109 |

جدول 3: معامل الاتفاق لبنود قائمة المفاهيم حسب معادلة هولستي.

| | | |
|--------|--------------------------|---|
| 96.8% | معامل اتفاق الجزء الأول | 1 |
| 75.8 % | معامل اتفاق الجزء الثاني | 2 |
| 99 % | معامل اتفاق الجزئين معاً | 3 |

تشير نتائج تطبيق معادلة هولستي إلى أن معامل الثبات بين التحليلين بلغ 96.8% للجزء الأول، و 75.8% للجزء الثاني، و 99% عند دمج الجزئين معاً. وتُعد هذه النسب مرتفعة وفقاً للمعايير التربوية، حيث يُعتبر معامل الثبات المقبول علمياً ما يزيد عن 70%. وعليه، فإن أداة تحليل المحتوى المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والمصدقية، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- التكرارات والنسب المئوية والرتب.

- معادلة هولستي.

سادساً: خطوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ قام الباحث بالخطوات التالية:

- اعتبر الباحث قائمة المفاهيم هي فئات التحليل وعددها (20) .
- قراءة النصوص الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بجزأيه قراءة واعية بهدف التعرف على المدلول الوطني لهذا الكتاب .
- استخدم الباحث الجملة أو الفقرة وحدة التحليل لكي يتم المعنى .
- تجزئة الوحدات الدراسية إلى جمل مفيدة، وعبارات كاملة المعنى، بحسب طبيعة النص، وهذه الجملة إما أن تكون آية قرآنية، أو حديث شريف، أو سؤا ، أو نشاطاً، أو كلمة أو صورة وتتضمن مفهوماً محدداً ضمناً أو ظاهرياً ، مثل قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) .
- تحديد المفهوم في الكتاب تم تصنيفه حسب التصنيف المستخدم في الدراسة .
- رصد المفاهيم بإعطاء تكرار واحد لكل مفهوم ظهر في المحتوى .

- جمع التكرارات وتفرغها في جدول.
- إيجاد النسبة المئوية لتكرارات البنود من خلال المعادلة: (مجموع تكرارات كل بند / المجموع الكلي للتكرارات) .

عرض النتائج وتفسيرها

- ومن خلال تحليل البيانات التي أمكن جمعها، ويشتمل على قسمين رئيسيين هما:
- القسم الأول:** يهدف إلى تحديد مفاهيم القدس الخاصة التي يجب أن تتضمن في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي
- القسم الثاني:** يهدف إلى مفاهيم القدس الخاصة التي يتضمنها فعلاً كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي
- للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على:** ما قائمة المفاهيم والدلالات المرتبطة بالقدس المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي ؟
- قام الباحث بعدة إجراءات نجملها فيما يلي:

- إعداد قائمة مفاهيم القدس ودلالاتها، والتي اشتملت على (20) مفهوماً متنوعاً، تمثل الجوانب الدينية، التاريخية، الوطنية، والجغرافية المرتبطة بمدينة القدس، وقد تم اشتقاقها من مصادر متعددة، منها الدراسات السابقة، وثائق المنهاج الفلسطيني، والخصائص النمائية للطلبة.
- عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية، بهدف التحقق من صدق المحتوى، واقتراح التعديلات اللازمة من حيث الإضافة أو الحذف أو الدمج.
- بناءً على ملاحظات المحكمين، قام الباحث بصياغة القائمة النهائية، والتي تم استخدامها فعلياً في تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، كما ورد تفصيلها في الفصل

جدول 4: قائمة المفاهيم والدلالات المرتبطة بالقدس

| المفاهيم | م |
|----------------------------|---|
| القدس | |
| صورة القدس | |
| يبوس | |
| المسجد الأقصى | |
| صورة المسجد الأقصى | |
| قبة الصخرة | |
| صورة قبة الصخرة | |
| بيت المقدس | |
| سور القدس | |
| صورة سور القدس | |
| جبال القدس | |
| كنيسة القيامة | |
| دار الأيتام الإسلامية | |
| صورة دار الأيتام الإسلامية | |
| دار الطفل العربي | |
| صورة دار الطفل العربي | |
| مقدسة | |
| المسجد الإبراهيمي | |
| ابواب المسجد الاقصى | |
| المصلى المرواني | |

ولإجابة على السؤال الثاني الذي ينص علي : ما المفاهيم والدلالات المرتبطة بالقدس التي يمكن استخلاصها من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي؟ تم تطبيق القائمة التي سبق الإشارة إليها وكانت النتائج كما يوضحها جدول (4):

**جدول 5: تكرارات المفاهيم ودلالاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي
بجزأيه ونسبتها ورتبتها**

| الرقم | المفاهيم | التحليل الثاني | | | | | | | | |
|-------|----------------------------|----------------|--------|---------|--------------|--------|---------|-------------|--------|---------|
| | | الجزء الأول | | | الجزء الثاني | | | الجزآن معاً | | |
| | | الرتبة | النسبة | التكرار | الرتبة | النسبة | التكرار | الرتبة | النسبة | التكرار |
| | القدس | 2 | 13.1 | 12 | 1 | 18.18 | 2 | 14 | 14.84 | 2 |
| | صورة القدس | 6 | 2.19 | 2 | 3 | 0 | 2 | 2 | 1.83 | 7 |
| | بيوس | 8 | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9 |
| | المسجد الأقصى | 1 | 50.50 | 46 | 1م | 18.18 | 2 | 48 | 44.06 | 1 |
| | صورة المسجد الأقصى | 5 | 4.39 | 4 | 1م | 18.18 | 2 | 6 | 5.50 | 4 |
| | قبة الصخرة | 6 | 2.19 | 2 | 3 | 0 | 2 | 2 | 1.83 | 7 |
| | صورة قبة الصخرة | 4 | 7.69 | 7 | 3 | 0 | 7 | 7 | 6.42 | 3 |
| | بيت المقدس | 3 | 12.08 | 11 | 1م | 18.18 | 2 | 14 | 12.84 | 2م |
| | سور القدس | 5م | 4.39 | 4 | 3 | 0 | 4 | 4 | 3.66 | 5 |
| | صورة سور القدس | 6م | 2.19 | 2 | 3 | 0 | 2 | 2 | 1.83 | 7 |
| | جبال القدس | 7 | 1.09 | 1 | 3 | 0 | 1 | 1 | 9. | 8 |
| | كنيسة القيامة | 7م | 1.09 | 1 | 3 | 0 | 1 | 1 | 9. | 8م |
| | دار الأيتام الإسلامية | 8م | 0 | . | 3 | 0 | 0 | 0 | . | 9م |
| | صورة دار الأيتام الإسلامية | 8م | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9م |
| | دار الطفل العربي | 8م | 0 | . | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9م |
| | صورة دار الطفل العربي | 8م | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9م |
| | مقدسة | 7م | 1.09 | 1 | 3 | 0 | 1 | 1 | 91. | 8م |
| | المسجد الإبراهيمي | 6م | 2.19 | 2 | 2 | 9.090 | 1 | 3 | 2.75 | 6 |
| | ابواب المسجد الاقصى | 8م | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9م |
| | المصلى المرواني | 6م | 2.19 | 2 | 1م | 18.18 | 2 | 4 | 3.66 | 5م |
| | المجموع | | 100% | 91 | | 100% | 11 | | 100% | 109 |

يتضح من الجدول (5) أن المفاهيم الخاصة بالقدس ودلالاتها متوفرة بشكل واضح ومتباين في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي على النحو التالي :

قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب بجزأيه الأول والثاني باستخدام القائمة المفاهيمية المعتمدة، وتوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (5)، والتي تبين تكرارات المفاهيم ونسبها وترتيبها.

أظهرت النتائج أن أكثر المفاهيم تكراراً هو "المسجد الأقصى"، حيث بلغ مجموع تكراراته (48) بنسبة (44.06%)، مما يعكس اهتماماً واضحاً من مؤلفي الكتاب بهذا المعلم الإسلامي المقدس، ويؤكد على دوره المحوري في ترسيخ الهوية الدينية والوطنية لدى الطلبة. وقد توافق ذلك مع نتائج دراسة مصطفى (2022)، التي أشارت إلى أهمية تضمين المسجد الأقصى في كتب التربية الدينية. تلاه في التكرار مفهوم "القدس" بمجموع (14) تكراراً بنسبة (14.84%)، ثم "بيت المقدس" بنفس عدد التكرارات تقريباً (14) بنسبة (12.84%)، مما يدل على حضور واضح لهذه المفاهيم في المحتوى، وإن كان بدرجات متفاوتة بين الجزأين.

أما المفاهيم ذات التكرار المنخفض مثل "صورة القدس"، «قبة الصخرة»، «المصلى المرواني»، «المسجد الإبراهيمي»، فقد ظهرت بنسب أقل، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز تمثيلها في المحتوى، خاصة أن بعض هذه المفاهيم تُعد محورية في فهم معالم القدس الدينية والتاريخية. وقد أشار خلة (2013) إلى وجود خلط شائع بين قبة الصخرة والمسجد الأقصى، مما يستدعي توضيحاً تربوياً دقيقاً في المناهج.

في المقابل، غابت مفاهيم مهمة تماماً عن المحتوى، مثل «يوس»، «دار الأيتام الإسلامية»، «دار الطفل العربي»، «جبال القدس»، «أبواب المسجد الأقصى»، رغم أهميتها في تشكيل صورة متكاملة عن القدس. وقد أكدت دراسة إغبارية (2022) على ضرورة تضمين هذه المفاهيم في المناهج الفلسطينية، لما لها من دور في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية.

توصيات ومقترحات الدراسة

أولاً : توصيات الدراسة

- بناءً على ما ورد من نتائج أسفرت عنها الدراسة وضع الباحث مجموعة من التوصيات منها :
- يجب على وزارة التربية والتعليم تسليط الضوء في المناهج علي ضرورة البذل والتضحية من أجل القدس.
- حث وزارة التربية والتعليم على العمل لبناء منظومة تعليمية تكفل حق الطلاب في التعليم بشأن القدس من خلال البرامج المجتمعية والتثقيفية المتنوعة .
- أن تشمل المناهج الفلسطينية في مختلف موادها الحديث عن القدس بشكل متكامل من حيث تاريخها وجغرافيتها وآثارها وبطولات أبنائها وشهداءها والاحتلال الراهن وخطره على القدس والأقصى الشريف .

- يجب على وزارة التربية والتعليم إعادة تخطيط للمناهج ، بحيث تتحدث عن مكانة القدس وارتباطها بالعقيدة الإسلامية.

- ضرورة إعداد مناهج فلسطينية جديدة تلبي حاجات وتطلعات وطموحات المجتمع العلمية والتكنولوجية ، بدون اغتراب مع قيمته الحضارية والثقافية وانتمائه الوطني .

ثانياً: اقتراحات الدراسة، تقترح الباحث ما يلي:

- إجراء بحوث عن تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية، اللغة العربية في الصفوف الدنيا و العليا.

- إيجاد منهج متكامل حول القدس وذلك من جميع النواحي : التاريخية والجغرافية وحتى الأمثلة التي يعطيها معلمو اللغة الإنجليزية حول القدس .

- عقد الندوات واللقاءات المكثفة للحديث حول القدس ومؤتمر علمي بعنوان القدس وأهميتها ومكانتها عند المسلمين والمجتمع الفلسطيني بخاصة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو حلو، مسلم (2002). سياسة التهويد الديموغرافي والجغرافي لمدينة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (1): 89-134.
- أبو زهيرة، عيسى (2001). المنهاج الفلسطيني والتشئة السياسية للطفل الفلسطيني، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، غزة.
- الأغا، إحسان (1997). البحث التربوي، عناصره، مناهجه وأدواته، (4ط)، غزة: مطبعة المقداد إغبارية، ميرفت أبو عصب (2022). المناهج الفلسطينية المعدلة في مادة التاريخ واثرا على الهوية الوطنية في مدارس القدس الشرقية، مجلة كلية التربية- جامعة اسيوط، (2)38، ج2: 213-232
- جاد، إصلاح. (2006). قراءة في دراسة حول المناهج التعليمية الفلسطينية، جريدة الأيام، عدد 24-8-2006
- الحسيني، سنية (2022). أسئلة التعليم في القدس إلى أين؟، استرجعت بتاريخ 2025، من: <https://natourcenters.com/حسيني-أسئلة-التعليم-في-القدس/>
- حلس، داود، وزقوت، ايمان. (2019). مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وسبل تعزيزها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29). استرجعت من: <https://journals.qou.edu>
- الحوامدة، محمد (2010). القدس الشريف في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث -العلوم الإنسانية، 24(7): 1949 - 1978
- خلة، يعقوب (2013). واقع مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- صلاح، عبد الحميد محمد (2010). المفاهيم: تعريفها، خصائصها، تصنيفها، وتدريسها. استرجعت من: <https://social-studies74.ahlamontada.com/t/1334-topic>
- عسقول، محمد (2004). أسس بناء المنهاج الفلسطيني الأول «دراسة تحليلية» بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول «التربية في فلسطين وتغيرات العصر» المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية.

العضايلة، عادل محمد (2007). القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مراد، عوده سليمان، والنصرات، راكان يعقوب. (2015). واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية، مجلة بحوث التربية النوعية، 10(37):291-318.

القميري، قيمر طالب رياح (2003). دراسة تحليلية مقارنة لصورة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة في الوطن العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

كفاقي، زيدان، وصالحية محمد (2001). القدس عبر العصور، طبعة تجريبية، جامعة الاستقلال. مجلة صوت الازهر (2019). القدس في المناهج الدراسية، الاثنين، 19 محرم 1447 هـ | 14 يوليو 2025، استرجعت من: <https://azhar.eg/sawtalazhar/section4/PgrID/7502/ PageID/128/PID/7502/evl/0/CategoryID/155>

محاسنة، محمد حسين (2004). حقيقة القدس، عمان: منشورات أمانة عمان الكبرى.

مصطفى، سمر فايز حماد. (2022). مكانة القدس في كتب التربية الدينية للصفين التاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الموسوعة الفلسطينية (2015). المسجد المرواني، استرجعت من: www.palestinapedia.ps
وزارة التربية والتعليم. (2008). قطاع التعليم في القدس الشريف، وحدة شؤون القدس، السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2014). يوم دراسي بوزارة التعليم. بعنوان " القدس المكانة والواقع، استرجعت من: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/html.619929/17/11/news/2014>

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abu Helou, M. (2002). The Policy of Demographic and Geographic Judaization of the City of Jerusalem, *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, (1): 89-134.
- Abu Zahra, I. (2001). The Palestinian Curriculum and the Political Upbringing of the Palestinian Child, *Ru'ya Magazine*, General Authority for Information, Gaza.
- Al-Adhayleh, A. (2007). *Jerusalem: The Gateway to Peace in the Middle East*, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Agha, I. (1997). *Educational Research, Its Elements, Methods, and Tools*, (4th ed.), Gaza: Al-Miqdad Press.
- Asqoul, M. (2004). Foundations of Building the First Palestinian Curriculum: An Analytical Study. Research presented at the First Educational Conference: Education in Palestine and Contemporary Changes, held at the Faculty of Education at the Islamic University, 2004.
- Al-Hawamdeh, M. (2010). Al-Quds in Arabic Language Textbooks for the Primary Stage in Jordan: An Analytical Study. *An-Najah University Journal for Research - Humanities*, 24(7): 1949-1978
- Hels, D., & Zaqout, I. (2019). The Status of Jerusalem in Islamic Education and Arabic Language Textbooks for the Ninth and Tenth Grades and Ways to Enhance It. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 11(29). Retrieved from: <https://journals.qou.edu>
- Al-Husseini, S. (2022). Israelization of Education in Jerusalem: Where to?. Retrieved on 2025, from: <https://natourcenters.com/س-دقلا-في-فهم-بلعتلا-تلملاسي-نيسد/>
- Ighbariya, M. (2022). The Revised Palestinian Curricula in History and Their Impact on National Identity in East Jerusalem Schools, *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 38(2): 213-232.
- Jad, I. (2006). A Reading of a Study on Palestinian Educational Curricula, *Al-Ayyam Newspaper*, Issue 24-8-2006.
- Kafafi, Z., & Salhiya M. (2001). *Jerusalem Through the Ages*, Trial Edition, Al-Istiqlal University.
- Khala, Y. (2013). The Reality of the Status of Jerusalem in Islamic Education and Arabic Language Curricula for the Upper Primary Stage in the Arab World. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University.

- Mahasneh, M. (2004). *The Reality of Jerusalem*, Greater Amman Municipality Publications, Amman.
- Ministry of Education. (2008). *Education Sector in Jerusalem*, Jerusalem Affairs Unit, Palestinian National Authority, Ministry of Education.
- Ministry of Education and Higher Education. (2014). *Study Day at the Ministry of Education*, entitled "Jerusalem... Status and Reality," retrieved from: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/11/17/619929.html>
- Murad, A., & Al-Nasrat, R. (2015). *The Reality of the Palestinian Issue in the Subjects of Islamic Culture and General Culture in Secondary Schools and Students' Attitudes Toward Jerusalem in Jordanian Schools*. *Journal of Qualitative Education Research*, 10(37): 291-318.
- Mustafa, S. (2022). *The Status of Jerusalem in Religious Education Textbooks for Ninth and Tenth Grades in the Hashemite Kingdom of Jordan*, Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Jordan.
- Al-Qamari, Q. (2003). *A Comparative Analytical Study of the Image of Jerusalem in Social Studies Textbooks for Students in the Arab World*, Unpublished PhD Thesis, Amman Arab University.
- Salah, A. (2010). *Concepts: Definition, Characteristics, Classification, and Teaching*. Retrieved from: <https://social-studies74.ahlamontada.com/t1334-topic>
- Sawt Al-Azhar Magazine. (2019). *Jerusalem in School Curricula*, Monday, Muharram 19, 1447 AH | July 14, 2025, Retrieved from: <https://azhar.eg/sawtalazhar/section4/PgrID/7502/PageID/128/PID/7502/evl/0/CategoryID/155>
- The Palestinian Encyclopedia (2015). *Al-Marwani Mosque*, retrieved from: www.palestinapedia.ps